

سلسلة تفسير السور القصار | تفسير سورة الماعون_3 |

للشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

من يهده الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه
واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتوا - [00:00:00](#)

الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - [00:00:44](#)

يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن
الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:20](#)

وكل ضلالة في النار فقال الله عز وجل ايها الاخوة لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون؟ قال بعض اهل التفسير يعني انزلنا
اليكم كتابا لا تزال الامم تذكركم به. وتعظمكم وتقدمكم ما دمتم قد - [00:01:50](#)

انتم بشرائعه واحتكمتم اليه وصفقتم في مصافه. كان الناس يذكرونكم ويقدمونكم الى اخر ما على هذه الدنيا. هذا فحوى ما ذهب
اليه بعض اهل التفسير. هذا القرآن ايها الاخوة الذي يحتاج منا الى عناية فائقة ودقيقة - [00:02:22](#)

ويحتاج المرء فيه ان يبذل بذلا شاقا ينمن منه بنو جنسه في تحصيل كتاب الله عز وجل حفظا وتفسيرا وفهما وتلاوة وقيامافهمه
وحقه والحق ايها الاخوة ان المرء صار اليوم اذا ذكر كتاب الله عز وجل الحق انه يشعر بمزيد - [00:02:48](#)

من الشوق يشعر بمزيد من الشوق الى الاصول. حيث صارت اليوم الاصول باهتة. باهتة بشكل ملفت للنزر بحيس لا يكاد المرء يستمع
كثيرا الى اية من كتاب الله عز وجل او الى - [00:03:19](#)

حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. انما قد ارتقت الاسباب الى مرتق يخشى المرء مع رقيها هذا ام كما قال
الاول ترتفع الامة الى تحت حين يثق المرء في تلك الاسباب التي فضحها الله عز وجل. بقوله سبحانه وبحمده ومن يتق الله -

[00:03:41](#)

اجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. والنكتة في قوله من حيث لا يحتسب. فضيحة الاسباب بحيث ان الانسان اذا اكتسب
مالا كان قد دبر له كثيرا وعمل في تحصيله كثيرا فانه - [00:04:10](#)

ويركن احيانا ويقول عملت ف كسبت مالا لكن اذا رزقه الله من حيث لا يحتسب. يبين له انني ارزقك بالسبب وبدونه. لتعلم ان الرزق
معقود في السماء وليس في الارض. فضيحة السبب. وكما بين الله عز وجل ايضا قاعدة النصر. وانها ايضا - [00:04:30](#)

على قاعدة الاسباب وانها وان النصر معقود بالسماء. وليس بالارض لان الله عز وجل هو الذي يدبر الامر على الاجمال والتفصيل جميعا
سبحانه وبحمده. فتأمل حينما انتصر المسلمون في بدر وتعاقبت انتصار - [00:04:54](#)

انتصاراتهم وتجمع لديهم عدد عظيم جدا يوم حنين هزموا في اولها وعلى ضررتها وغرتها حين قام قائمهم وقال قائلهم وتفوه
متفوههم حين رأى اثني عشر الفا من الناس قد تجمعوا - [00:05:16](#)

وما تجمعت للعرب ما تجمع للعرب بخصوصها عدد مثل هذا قط فقالوا لن نغلب اليوم عن قلة فبين الله عز وجل ذلك فضيحة لهذه
الاسباب وردها الى مقدارها. بحيث لا يفتن المرء بالاسباب اذا كثر - [00:05:36](#)

عمله فيها. فقال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت. ما استطعت ان تصنع شيئا. ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الا مائة في - [00:05:56](#)

اقصى ما قدره اهل التاريخ والسيرة مئة فقط من اثني عشر الفا لم يبق الا مئة فقط. يقول بعض الصحابة فلما رجعنا الى النبي صلى الله عليه لما انطلقوا وهائمين على وجوههم ورجعوا اليه حين نادى عليهم قالوا وجدنا الاسرى مكتفين عنده - [00:06:16](#)

مكتفين بمئة فقط وقد هزم على طرتها وفي اولها اثني عشر الفا. ليبين لك ان القاعدة لن تضطرد. الا اذا علمت الا اذا لوى المرء منا عنقه الى السماء. والقصد ايها الاخوة ان المرء يحتاج ويتمنى - [00:06:40](#)

على الله عز وجل الى مزيد علم وبلاغة ولغة وفصاحة حتى يبلغ منها الغاية ليصف الشريعة حتى يبلغ منها الغاية ليوصف كتاب الله عز وجل. كتاب الله عز وجل كنز - [00:07:03](#)

مودع بيننا كان ينبغي علينا استثماره. ولذلك ايها الاخوة وبذلك نصير رؤوس الامة وحينما هزم هرقل في غير ما وقع. ونظر الى جنده يوم من الايام كان المسلمون على طرة - [00:07:23](#)

حمص معقل هرقل. فقال لاصحابه الستم اكثر منهم عددا؟ وهذا هو والفارق بين المؤمن وضد الستم اكثر منهم عددا؟ يعني طبيعي ان انتم تغلبوهم فقالوا نعم في كل موضع يعني في المقدمة والساقة والميمنة والميسرة والقلب. قال الستم باكثر منهم عددا - [00:07:43](#)

الاتكم حديثة؟ قالوا نعم في كل موضع. قال فما بالكم فما بالكم تغلبون رجل شيخ كبير شاب شعره وعركته السنون وصقل بالخبرة. فقال اجيبك ايها الامير. على الامان. يعني ساقول كلاما - [00:08:13](#)

شديدا فقال قل وانت في امان. فقال القوم رهبان بالليل. انظر الى نظرة الرجل ونظرة ركل كما قال الاول صارت مشرقة وصرت مغربي شتان بين مشرق ومغربي انهم رهبان بالليل وفرسان بالنهار يبرون القنا ويريشون النبل - [00:08:36](#)

قوم دقاق على خيل عتاق يبتسم احدهم الى صاحبه. ويسعى بزمتهم ادناهم لا يسرقون ولا يزنون ولا يشربون الخمر. ان جلست الى صاحبك تحدثه لا تكاد تستمع اليه اذا كلمك من ارتفاع - [00:09:09](#)

اصواتين بالزكر كلما جلس الرجل منهم نشر المصحف فاذا حضر الصف وقفوا وقفة يسهم لها التاريخ وتصفق لها الامم كما نقرأ في تاريخنا التليد كيف صنع القوم؟ ولا اريد ان اطيل ايها الاخوة بهذه المقدمة. لكن هذه جذورنا - [00:09:29](#)

نحتاج ان نرجع اليها واصولنا نحتاج ان نحاز نحوها. فاننا ان لم نفعل فليس من عصى الملك على بساطه كمن عصاه بعيدا عنه. وليس من عرف توحيد الله عز وجل ووضعه في مقداره. ثم عبس به كمن لم - [00:09:52](#)

ابتداء وعبس به فبينهما بول لا ينكر عند العقلاء فضلا عن درس هذه الشريعة وتمرسها كتاب الله عز وجل ايها الاخوة حملت اليكم منه اليوم صورة قصيرة ولا اقول صغيرة. فكتاب - [00:10:14](#)

الله عز وجل كله فخم عظيم. كلام الله عز وجل وصفته فما بالك وما ظنك صورة قصيرة قليل مبناها عظيم جدا معناها انتشرت فوائدها بحيث اذا اراد المرء اذا عزم المرء على شيء من التفصيل فانه لا يكاد - [00:10:34](#)

يجزم ولا يتوجس ان ينتهي ان ينتهي منها في خطبة ولا في خطبتين ولا سلسلة من الخطب. لكن الامر يكون على الاجمال من الناحيتين ناحية قلة العلم والعوز. ونسأل الله عز وجل ان يجبر ضعفنا - [00:11:04](#)

ومن ناحية اخرى وهي ضيق الوقت. واسأل الله عز وجل على طرة هذا المبحث ان يخرج الله عز وجل الكلام مخلصا نقيا. وان يجعله قليل المباني كثير المعاني. وان يجعلني ممن اسهب واطيب واطال من - [00:11:27](#)

بغير املال وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجلل سورة اليوم مكية وقيل مدنية وقيل نزلت بمكة والمدينة وقيل انشطرت بين مكة والمدينة. فانظر الى عظمها - [00:11:47](#)

سورة تنزل تارة بمكة وتنزل اخرى بالمدينة؟ تنزل تارة قبل الهجرة وتنزل مرة اخرى بعد الهجرة فقد تلقنها الناس وكتبوها وبعضهم حفظها. لكن هذه السور انما يكون فيها من المعاني ما يريد الله عز وجل ان ينبه عليه. فيكرره. لذا لزم اذا علمت ذلك ان - [00:12:11](#)

بسمك وهذه السورة قد ذكر العلماء لها اسماء عدة. والامر اذا كسرت اسماءه ودل على دل على عظمة وطهارة معدنه وانتشار فوائده.

لذا تجد الامور العظيمة تسمى عند العرب بكثير من - [00:12:40](#)

الاسماء. وقد ذكر بعضهم انهم سمو الاسد حينما حصلوا اسماءه بلغ الف اسم. لما فيه من طيب الشرائع التي ربما اكتسبها المرء منا.

فما بالك بكتاب الله عز وجل؟ سورة قال بعض اهل العلم باسمها - [00:13:08](#)

مشهور لدينا صورة الماعون. وقال بعضهم سماها بعضهم بسورة ارايت وسماها بعضهم بسورة المسكين. وسماها بعضهم بسورة المكرب. وسماها بعضهم بسورة اليتيم فتأمل كثرت اسماءها وعظمت معانيها. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا بها وبسائر كلامه وكتابه -

[00:13:28](#)

وهذا ان دل فانما يدل على فرع ايضا. اريد ان ابنه عليه وهو فرع بالنسبة للخطبة. الا انه اصل من اصولنا ايضا الا وهو اننا حينما

نصدع بين الخلق باننا نريد سياسة الدنيا بهذه الشريعة؟ تعلم - [00:13:58](#)

ان شرع الله عز وجل على ذلك مقتدر ان يسوس الدنيا بالوانها وبمللها وبطرقها عاصيها وطائعها يسوسه الله عز وجل. شريعة

عظيمة جدا تحتاج الى ايمان اهلها بها. وتمسك اهلها بها - [00:14:18](#)

ابتداء سم اذا بثها مخلص مشفق متشبع بها يقينا فانها ستقع في قلوب الخلق حالة فان ملامح الوجه وسمة المخلص والمرائي. تدل

على ما في قلبه. وقد قيل تلك الملامح - [00:14:42](#)

اللسنة هي مغارف القلوب. فتأمل جيدا سورة الماعون سورة كما قلت نزلت بمكة. وقال بعضهم بالمدينة وقال ابن عباس نزلت الايات

الثلاث الاول من ها بمكة ثم ختمت بالمدينة. والازهر ان ذلك جميعا قد حدس. فنزل بعضها بمكة - [00:15:02](#)

ختمت بمكة ونزلت مرة اخرى بالمدينة لاهميتها ولتشاكل احوالها واسبابها كما سابين وسبب نزول هذه السورة ايها الاخوة تقدموا ايها

الاخوة قليلا وسبب نزول هذه السورة ايها الاخوة انه قد كان لابي جهل بن هشام - [00:15:34](#)

عدو الله ورسوله والمؤمنين كان له يتييم ربي في حجر وكان ابو جهل ينفق على هذا اليتيم من مال اليتيم من ما له هو مال اليتيم

نفسه فاخذ فجاءه اليتيم يوما واراد منه مالا من ذات جيبه. ومن خاصة نفسه - [00:16:02](#)

فدفعه ابو جهل دفعة خر الغلام من شدتها الى قفاه تأمل غلام يتييم ولا يصدق اليتيم الا على غير محتلم. يعني غلام تسع سنوات عشر

سنوات. وابو جهل ابن هشام كان كالناقة اذا برئ. وكهي اذا مشى. وكان عزيز البنية جدا. حتى زكروا انه - [00:16:33](#)

وكان يقف على جلد البقرة اعزكم الله فيأتي الرجال من حوالها ربما بلغوا عشرة رجال. فيشدوا من تحت قدمه فتتمزق ولا يتحرك

الرجل تأمل الة عسكرية واقفة. هذا الرجل على ضخامته هذه يدع هذا الغلام - [00:16:59](#)

او يدفعه هذه الدفعة الشديدة فنزلت هذه السورة المباركة العظيمة جدا والتي هي قانون لنا في حياتنا. تأمل ايها القريب. تأمل جدا.

فكما قلت هو اجمال لضيق الوقت. قال الله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين -

[00:17:24](#)

واستفتاح السورة بالاستفهام هذا مشكل. وتأمل جيدا حينما يقول الله عز وجل لنبيه هل رايت مكذبا بدينك؟ طيب ده هو في مكة

والقوم يكذبون واذا قلنا ان الصورة مدنية عندنا منافقون في المدينة. كان رسول الله يعلمهم ويعلم ان القوم لا يؤمنون به طرفة عين.

ولم - [00:17:52](#)

احد منهم القيادة له ساعة بالنهار وانما كانوا يظهرن الاسلام ويبطنون الكفر. وكان رسول الله يعلم شريحة كبيرة عظيمة منه ولذلك

تشابهت قلوبهم وتأمل جيدا فان بعض المفسرين يقول هي مدنية - [00:18:22](#)

نزلت بنفس السبب الذي ذكره من قال انها مكية عن ابي جهل لكن ابدله برجل المنافقين. ايضا رجل من المنافقين كان عنده يتييم في

حجره فاراد ان ينفق من ماله الخاص فدفعه الرجل دفعا شديدا حتى خر - [00:18:46](#)

الغلام على قفاه تشابهت قلوبهم الم ترى الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب تأمل يقولون لاخوانهم

والتوصيف في زماننا ضائع وخدنا اليوم التوصيف هو عماد توزيع الشريعة. التوصيف ما هو شأن الذي - [00:19:01](#)

إذا قلت ان الناس على نسيج واحد وهيئة واحدة. وكل من وكل من قال قولاً لا يريده ولا يقصده فهذا تسازج ربما دفع المرء دفعاً الى الهاوية. قلب المنافق هو قلب الكافر. لكن هذا - [00:19:32](#)

اشهد ان لا اله الا الله ليتقي بطشك ويتقي دهمك ان تركبه. اما الآخر فقد اظهرها كما قيل هذا قدر فاضطر والآخر عجز فاذمر. بس فقط. انما تشابهت قلوبهم يبقى لما يقال رأيت الذي يكذب بالدين؟ مكة جميعاً بها قومي يكذبون بالدين - [00:19:53](#)

تكذبون باليوم الآخر ويكذبون بالبعث بعد الموت ويعبدون الاصنام امام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما هو مجال السؤال حينما اقول لك هل رأيتني وانا على المنبر؟ وانت تشخص بعينك الي؟ هذا سؤال لا محل له. لكن لمن بدر - [00:20:24](#)

اليه بادرة النزر يعلم انني لا اقصد وقوفي هذا وانما اقصد شيئاً آخر وهذا هو الذي قاله اهل التفسير ان السؤال للتشويق وللتعجب ايضاً. اما موضع التعجب فان الله عز وجل يتعجب من هؤلاء القوم كما يليق - [00:20:44](#)

وكأنه يريد ان يستنكر عليهم سبحانه وبحمده قائلاً كيف يكذبون بي وقد بدت لهم الايات التي عليها ولا ينكرونني ولا ينكرني منهم احد. كما قال الله عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض - [00:21:06](#)

الارض ليقولن الله ده كلام كان معلوماً لدى ابي جهل ابن هشام وعصبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد. معلوم ائمة اهل النار فضلاً عن غيرهم. فكيف يكفر هؤلاء بربهم عز وجل بعدما عرفوه. ولذلك كانت الاجابة مقتضبة - [00:21:28](#)

كما قال الله عز وجل وهم يكفرون بالرحمن الاجابة قل هو ربي لا تجاري القوم ولا اريد ان اكلمك ولا اقنعك ولا ادخل معك على شرطك. لان شرطك سينقص مني ان لم يردني على - [00:21:50](#)

واما للتشويق فهو كما قلت السؤال بدهي اجابته حاضرة. رأيت الذي يكذب بالدين والجواب؟ نعم رأيت الذي يكذب بالدين امامي اهو يسجد للصنم ويعبده ويقرب له القرابين. وينكر البعث والنشور ابتداء - [00:22:08](#)

لكن موضع التشويق هو ان هذا حاضر فنريد ان ندري ما هو ما وراءه. كما اقول لك رأيت فلانا هذا نعم هو بين يديك فكانك تقول ماذا تريد بعد ذلك؟ فاقول به كذا وكذا فليس المقصود هو السؤال - [00:22:33](#)

ونبه الله عز وجل ايها الاخوة على نكتة عظيمة جداً. ان الذي يكذب بالدين له اعمال هي من جراء تلك المعصية. كل معصية لها نتيجة تعود على قلب المرء وتتطور الى سلوكه. فلا تجد انساناً قائماً على معصية الله من اول - [00:22:53](#)

كفر الى اصغر صغيرة الا وقد تغير شيئاً ما. ولا تجد المرأة قد امن وتاب وافاء الى الله عز وجل الا تغير على قدر فيأته وتوبته ولذلك قال الحسن البصري كما في الزهد لابن المبارك - [00:23:25](#)

رحمة الله على الجميع قال الحسن رحمه الله كان الرجل اذا طلب العلم يزهر ذلك على هديه وسمته ودله. يتغير كلامه تتغير حركاته. يتغير ملابسه. يتغير منطقته يتغير سلوكه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم على طلحة على ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه حينما اسلم جاء - [00:23:46](#)

وقد وقع الاسلام في قلبه واقره الا انه اراد ان يستعلن بذلك بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام. فلما رأى رسول الله طلحة لما رأى ابا طلحة على باب المسجد قال لاصحابه اتاكم ابو طلحة غرة الاسلام في جبينه - [00:24:19](#)

يعني انا ارى ابا طلحة الان جبينه يتألاً لانه اسلم وامن. ظهر ذلك على محياه كما قلت لك والوجه وسمة مخلص ومرائي فكل معصية لها نتيجة تغير من سلوك الانسان - [00:24:37](#)

وهذه فائدة عظيمة جداً في قضية التوصيف كما قلت. اذا سمعت انساناً يلفظ شرع الله عز وجل رأساً فانا ساعلم يومها كيف سأتعامل معه. حينما اوصفه. واذا رأيت مقابل جهالة تلوح عليه فساعلم ايضاً كيف اتعامل معه لانني ساوصفه - [00:24:57](#)

التوصيف رأس ايها الاخوة اساس ومن ثم كان رسول الله يعامل الناس معاملة غير مستوية بمعنى انه يدخل على اهل مكة الذين عزبوه سلاسة عشر عاماً. حينما يدخل عليهم يكلمهم - [00:25:25](#)

رفيقاً مجملًا مباشرًا. ما تظنون اني فاعل بكم؟ يعني وقد وقعتم في قبضتي وبين يدي قالوا اخ كريم وابن اخ كريم قال ازهبوا فانتم الطلقاء. طيب انظر الى هذه المعاملة وقارن بينها وبين يهود بني قريش - [00:25:46](#)

حينما نقضوا معه العهد فأتى عليهم ووقف تحت حصنهم وقال انزلوا يا اولاد القردة والخنازير كما ذكر بعض اهل السير وان كان اهل الحديث يعترضون على هذا السند. واهل السير ادرى بما - [00:26:06](#)

تمر فقالوا ما عهدناك هكذا يا محمد فتركهم وانصرف صلى الله عليه وسلم. ثم كان حكم معاذ في سعد بن معاذ رضي الله عنهم فيهم وهو حكم الله عز وجل فيهم ان تقتل مقاتلتهم وان تشبه ذلك - [00:26:26](#)

ثم تأمل المرأة اليهودية التي وضعت له الشاة المسمومة. فانه تركها قيل حتى مات رجل من اصحابه لكن قبل ذلك تركها فكان هناك مجال في هذا الحادث للعفو. لما بررت المرأة كلامها وليس - [00:26:46](#)

مبرر لكن قالت كلاما يشي بالجهالة. سم على النحو الاخر تماما تأمل كيف صنع مع سمامة ابن اسامة وهو سيد بني حنيفة خرجت خيل له فأتته به. فربطه في سارية المسجد ليستمع الى كلام الله عز وجل. هناك من - [00:27:07](#)

استمع اذا ذكرته بكلام الله عز وجل. وان كان كافرا وكان يمر عليه يستكشف الاسلام ومسراه في عروقه وفي جزر قلبه فيقول في كل يوم ما عندك يا ثمامة. فيقول يا محمد ان تقتل تقتل زادا - [00:27:26](#)

اطلب بدم اناش وان تريد المال اعطيتك منه ما تريد. وان تعفو تنعم تنعم على شاكر فتركه في اليوم الاول وفي اليوم الثاني قال له هذا ورد عليه بمثله فتركه. وفي اليوم الثالث تالاً - [00:27:48](#)

رأى الرجل بدينه في الحقيقة ان زمامة اسلم وهو واقف. لكن ما اراد ان يستعلن بها لنخوة العرب ان يقولوا اخذ المرء ضغطا. فلما ما حله رسول الله انطلق الرجل الى ماء قريب فاغتسل ثم رجع - [00:28:08](#)

ونطق بكلمة التوحيد واضراب ذلك متشابهة كثيرة ايها الاخوة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان هذا التوصيف حينما اخل به رجل ذا قام مثل صلاح الدين الايوبي انكر عليه بعض اهل التاريخ كابن الاسير - [00:28:26](#)

فكان ينكر عليه انه يعفو عن الاسرى جميعا واسرانا تقتل فكان ابن الاسير ينكر عليه ويقول ليس هذا بعفو. انما كان ينبغي ان يعامله بالمثل في مواضع او على الاقل في هذا الموضع - [00:28:49](#)

ارأيت الذي يكذب بالدين خذ اعلم صفاته. لتستكشفه وتعلم كيف تتعامل معه. لتوصفه فذلك الذي يدع اليتيم من اول صفاته غلظ الكبد لما كفر بالله انعكس الداء على باطنه فصار كبده كسيفا غليظا - [00:29:07](#)

بحيس يدفع غلاما في هذه في مسل هذه السن. فازا رأيت الزين يقتلون الاطفال عمدا في مالي يقصفون الكتائب عمدا وهم يقولون نحارب الارهاب واي ارهاب هو الكامن في اطفال - [00:29:32](#)

صغار شبابه ربما لا يستطيع المرء ان يقوم لسانه اذا تكلم فيقصف الكتائب قصدا. واي شيء في المساجد التي ضربت بالفوسفور الابيض. بحيث المصلون وفي ايديهم السبع. وقد احترقت اجسادهم تماما وهو محرم دوليا. تعلم ان - [00:29:52](#)

القوم بما انه كافر فسوف يغلظ كبده. لزا قال الله عز وجل قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد كبده غليظ قلبه قاسي. قد تمكن الغضب منه حتى لفه - [00:30:18](#)

فلف الرجل بلفيفه لا يخرج عنه قيد ابو منه. حتى لا تتعجب اذا ما رأيت تلك المصائب والمعائب فذلك الذي يدع اليتيم ينتهره انتهارا شديدا. وبضدها تتميز الاشياء في شريعتنا - [00:30:38](#)

من مستوى الرفق وحسن الخلق حتى قالت عائشة رضي الله عنها يوما وقد ركبت جملا فاخذت تضربه وتغلظ له ليتحرك. فكأنه كان بليدا شيئا ما فنظر اليها وقال يا عائشة لا يكون الرفق في شيء الا زانه. ولا ينزع من شيء الا شأنه - [00:30:59](#)

ولما قيل لناقة لعنة الله في سفره قال لا تصحبنا ناقة ملعونة طالما سمحت لنفسك ان تتفوه بهذا في غير موضعه فلا تصحبنا ناقة ملعونة. فصارت الناقة تسير بين الناس لا - [00:31:26](#)

منها احد لا بالاكل ولا بالزبح ولا ان يركبها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد لها باللعة. ناقة ملعونة ثبتت اللعة عليها لا يكون الرفق في شيء الا زنا. حتى في الجماد والحيوان. فقال صلى الله عليه وسلم اذا - [00:31:44](#)

قتلتهم فاحسنوا القتلة. وازا زبحتهم فاحسنوا الزبحة. وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته حتى رأى عمر رضي الله عنه وخذوا ايها

السادة الان الحضارة. المزعومة حضارة اعتبرت للبهائم والكلاب. وحضارة حكمها كلاب. تأمل - 00:32:06

حينما يرى عمر رضي الله عنه رجلا جازرا قصابا يجر شاة من قرننها بيد والسكين بالآخرى فيقول له عمر منتهرا اتذبجها مرتين اتذبجها مرتين لا تري هذه الشاة السكين فهي تفقه ان ما سيحدث لها - 00:32:36

وذكر اهل السير عن امام الشافعية ابي اسحاق الشيرازي. صاحب المهذب رحمه الله انه كان يمشي مع احد طلابه في طريق فمشی بجواره كلب فكان الطالب قد عظم ان يمشي كلب بجوار ابي اسحاق الشيرازي. وابو اسحاق الشيرازي كان - 00:33:01

معزما ذا علم منتشر. بحيث كان الرجل اذا تفوه قضي بكلامه على الامراء وكما قال السبكي رحمه الله في ترجمته ما حج ولو اراد ان يحج لحج على رقاب الملوك - 00:33:27

من هيئته وهيئته. فنظر الطالب الى الكلب فاحسأه. يعني قال وش فتأمل قال له ابو اسحاق الشيرازي دعه فالطريق بيننا وبينه. يعني هذا الكلب له حق في الطريق. يعني اذا نحن - 00:33:46

ان نعيش مع حتى الكلاب لا نستطيع. لكن الزين يهوشون او يأتون على اصولنا يستخرجون من ان ما لا ما يشنعون به علينا في اوساط الجولاء فتأمل جيدا الرفق ايها الاخوة الرفق - 00:34:06

شيع النبي صلى الله عليه وسلم جنازة يوما وانتم تعلمون ان الجنائز قديما لم تكن القبور على وجه الارض كما في زماننا. وانما كان الرجل يحفر في الارض وهذه السنة - 00:34:28

احفروا قامة ونصف تقريبا في داخل الارض ما يقرب من اثنين متر. ثم يجعله شقا او لحدا على حسب ما تيسر. فكان دفنه الجنازة جهت وتحمل على الاعناق ويمشى بها الى الى الجبانات والمقابر فكان جاهد. فجاء رسول الله - 00:34:46

ارتكن الى حائط فجاءه رجل يهودي وقال اين ديني فقال بقي عليه يوم يعني ميعاد سداد دينك غدا. بقي عليه يوم. فقال له رجل وقد اخذ رسول الله من تلاميذه. يعني المجامع ثوبه وجبزه اليه جبزا شديدا. ثم قال انتم - 00:35:09

وهكذا اهل مطل يا العبد المطلب. تدرون هذه الكلمة ايها الاخوة؟ يعني كما نقول نحن في زمننا انتم جماعة نصابين عيلة عبدالمطلب نصابين كان يريد ان يقول له هذا وكان بجوار الرجل عمر رضي الله عنه من حظه. فقام عمر رضي الله عنه وحسبك من عمر ان يقف. فضلا عن ان يتكلم - 00:35:36

ونظر الى الرجل نظرة فيها السهم القاتل. وهذا هي وهذه هي نظرة الولاء ايها الاخوة. الولاء اياكم ان ينتهك دينكم لاجل ما ترونه انتم انه ربما نجاكم ابدا. لا نجاة في انتهاك الدين - 00:36:02

قام اليه عمر رضي الله عنه وقد دارت حماليق عينه واتسعت وعلا صوته وكان عمر اذا تكلم اسمع كان صوته جهورية. وهتف بالرجل قائلا اي عدو الله. اتقول ما اسمع وتفعل ما اري - 00:36:22

والله لولا ان يجد رسول الله علي لطربت عنقك. لان في الحقيقة سب رسول الله كفر واذا سبه ذمي انفرط عقده فقال له عمر بالحكم الشرعي ما فيش شطط. لكن حيث كان للرجل مقال حق في القول لانه له دين في الحقيقة - 00:36:42

فقام اليه رسول الله وقال كلمة عجيبة. حينما كفكف عمر عنه وقال يا عمر دعه كنت انا وهو احوج اليك من غير هذا يا عمر. وانظر كيف قدم نفسه عليه الصلاة والسلام. وليس هذا على طول الخط كما قلت لك - 00:37:10

انزل بني قريظة فقتلهم جميعا. انما بحسبه كما قلت لك التوصيف. قلت انا وهو احوج الى غير هذا منك يا عمر ان تأمرني بحسن الاداء وتأمره بحسن الطلب. وهل يؤمر رسول الله - 00:37:30

الاداء وقد اتى اليه قوم باناء فيه طعام فرده اليهم اناء فيه زهب. يعني لما اتى انا بقينا في تمر كيلو بلح فترده علي سبيكة زهب. تأمل وكان يكافئ ويعظم في المكافأة صلى الله عليه وسلم - 00:37:50

لكن يتماشى ليلين قلب الرجل لانه لم يزل له حق في القول وان كان ضعيفا وان كان لا ينبغي ان يخرج على هذه الصورة. ثم قال يا عمر اذهب فرد للرجل دينا - 00:38:10

عمر رضي الله عنه والرجل معه مشدوها. كيف حدث هذا؟ ولم يقف على رفق وخلق اعظم من هذا ولم يكن تخيل ولا يتوقع. فلما

دخل مع عمر عند البيت الذي يخزن التمر فيه كان له عمر ما له. يعني الرجل له - [00:38:27](#)

شوال شوالين اعطاه عمر هذا ثم وجد عمر بعد ان كف له يمد يده الى التمر ويعطيه بزيادة فنظر الرجل وقال هذا دين يا عمر فقال عمر رضي الله عنه اعلم. قال فما هذه الزيادة؟ قال امرني رسول الله ان ازيدك خمسة اصع. قال لم - [00:38:47](#)

قال جزاء ما روعتك. لاني انا قمت وشخطت فيك فامرني ان ازيدك. حينما سمع الرجل هذا استنار وجهه. وتلألاً وفغر عن ثغر بسام ينادي يا عمر الا تعلم من انا؟ فقال عمر لا. قال انا زيد بن سعية - [00:39:09](#)

انا حبر اليهود الاعظم وما من صفة في رسول الله الا وقد قرأتها في التوراة ورأيتها فيه الا ما نصت التوراة عليه في صفة. وهي انه لا يزيد بالسوء الا احسانا. وقد رأيتها الان يا عمر - [00:39:34](#)

فانا اشهدك اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واشهدك ان شطرا ما لي صدقة على فقراء المسلمين وهو خبر من يهود يتبعه جماعة منهم حتى قال صلى الله عليه وسلم لو امن بي اثنا عشر حبرا من يهود - [00:39:54](#)

امنة يهود لانهم يتبعون احبارهم ورهبانهم ربما بشيء من العماير خذهم بالرقى. ان المهار يهيجهها على السير الحداء رفق ايها الاخوة عظم امره في ديننا ومن لم يلتزم به فليعلم انه ينزل الى تحت بخلقه. فذلك الذي يدع اليتيم - [00:40:14](#)

يوصفك يا شفاء فانظر الى الرفق في نفسك. وفي من حولك في زمان لا يتفوه احد منا الا بيده زمان وعجب كلما اراد احد ان يتكلم احجم لسانه وتفوه بيده. بحيث صار الدم - [00:40:43](#)

بين الناس سهلا يسارا كاننا في جاهلية عمياء. وعجيب امرنا ايها الاخوة وقد اسدى الله عز وجل لنا معروفا كان ينبغي ان يشكر. فاجعله نصب عينك فليس الامر باحتفال به. وانما الامر - [00:41:03](#)

فان له فان الله عز وجل قد جعل القاعدة المطردة الماضية على جميع خلقه قال الله عز وجل واذا تأذن ربكم لان شكرتم لازيدنكم ولن كفرتم ان عذابي لشديد يحفظ المجتمع يحفظ البيوتات يحفظ الرجل لامراته. والمرأة لزوجها والوالدين لولدهما. يحفظ المجتمع - [00:41:23](#)

برمته اذا ترافقنا صح المجتمع. صفة اولى كاشفة ثم اوزير ان شاء الله عز وجل على باقيها في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر. واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه - [00:41:53](#)

واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:42:13](#)

فذلك الذي يدع اليتيم واليتيم قد اقبل الناس عليه بقلوبهم ومن سم فهو الله عز وجل يشير الى غلظ كبد هذا الرجل. انه حتى لم ياتي على من لم تتوفر له نسبة كبيرة من - [00:42:33](#)

بل اتى على محل الشفقة في المجتمعات جميعا. ومع ذلك دعاه هذا دعا اي دفعه هذا الدفع الشديد سم قال الله عز وجل صفة اخرى كاشفة لهؤلاء الذين يرتكبون هذه المعاصي. ولا يحض - [00:42:53](#)

طعام المسكين. والمعنى كما يقول اهل العلم اي لا يحس على اطعام المسكين مش هو الذي يطعمه؟ لا ده انكر الله عز وجل على من لم يدعوا الناس الى اطعام المساكين - [00:43:14](#)

فالانكار على من كان يملك ولم يطعم اعظم واكبر اشار الله عز وجل الى طرف بعيد لينبه به على القريب لا محالة المجتمع المسلم لا يضيع فيه معوز ابداء. يقول سعد بن ابي وقاص - [00:43:33](#)

رضي الله عنه كنت اتماشى في شعب ابي طالب شعب ابي طالب يوم حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه كنت اتماشى مع عبدالرحمن بن عوف فوطأت شيئا طريا تحت قدمي - [00:43:54](#)

فاخذته وجعلته على النار ثم قسمته بيني وبين عبدالرحمن بن عوف فوالذي نفسي بيده لا ادري ما هذا الذي اكلته الى الان. في الشعب كان المسألة آ ضيقة للغاية ويدخل لهم من الطعام النذر والناس يأكلون اوراق الشجر حتى تقطعت اشداهم وتقرحت - [00:44:16](#)

وقد زهبت حاسة التذوق منهم. لانه ياكل طعاما غير معهود للبشر. ورق شجر لتعلم ان هذا الدين قد اتاك على اشلاء ناس. فلا يحق

لاحد ان يتبرع به تبرعا. مش من حق انسان - [00:44:45](#)

ان يتبرع به ولكن انظر اليه حينما وطأ شيئا طريا لا يدري ما هو فسواه على النار ثم لم يستأثر به وحده. والرجل يتضور جوعا لكن ما

استأثر به وحده فقسمه بينه وبين عبدالرحمن بن عوف. هذه هي القاعدة الصلبة - [00:45:05](#)

التي نشأ عليها نشأت عليها هذه الدولة الصادمة التي لا تستطيع في عز محنتها وضعفها كان العالم يخافونها. ويعملون لها حسابا وكما

ترون في الخارج تدابير وازيا لهم في الداخل ايضا بالتدابير. ذلك لكي لا تنهض هذه الامة فلو - [00:45:27](#)

نهضت على ساق الشريعة تعظيما لها واتباعا لم تصادر. وان قل عددها وان قلت عدتها وان قطع بها. والتاريخ على ذلك خير شهيد.

يقول ابن القيم رحمه الله في الهدي - [00:45:53](#)

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل الى الحي برجلين. تأملوا ايها الاخوة يرسل الى حي كامل منطقة كاملة. رجلين فاذا لم

يستمع لم يسمع الاذان. علم ان - [00:46:13](#)

ان القوم على الكفر فيقول احدهما للآخر. ابق ها هنا فاذا سمعت تكبيرى فانزل. ثم ينزل الرجل على الحي باكملة. فاذا توسطه كبر

فيخرج الرجل ان من الحي وقد اخزوه من اربابه وقد اسروا منهم جماعة - [00:46:36](#)

رجلين فقط لم يكونوا حجارة ولا حديدا. وانما هو دين ربض في جذر قلوب الرجال فجراً قلوبهم وقد تأهلوا لتوفيق الله عز وجل.

تأمل جيدا معاهد النصر وحكم الدنيا لا يضيع اليتيم بين الخلق وانت محسوس على الكرم. وقد استمعنا في في تاريخ اجدادنا عن

كرم - [00:46:55](#)

لا يعبر عن مثله. لا يعبر عن مثله. حتى اتى رجل يوما الى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه وقال يا طلحة علي دين فقال له طلحة

كم تريد؟ فقال - [00:47:26](#)

انا اريد كزا وكزا وسمى له مالا. فقال اني قد ابتعت من من عثمان اليوم ارضا. بسبعين الفا فان شئت ان تصبر حتى يرسل عثمان

بالمال فاعطيكه والا اعطيتك الان. فكان الرجل - [00:47:46](#)

لم يتخيل اقول لك انا معوز في دين بالجنهيات تعطيني الالف؟ فقال الرجل هل اريده الان؟ فنقد له طلحة رضي الله عنه سبعين الفا

نقدا وعدا في حجر الرجل بل اخز يتقلب يوما في فراشه يمينا وشمالا لا ينام. فقالت له امرأته وكانت من بعض بنات ابي بكر رضي

الله - [00:48:06](#)

فقالت ما لك يا ابا محمد؟ فقال ما استطيع ان انام قالت لم؟ قال معي اموال واريد ان افرقها ولا ادري في اي جهة افرقها قالت لا

بأس عليك يا ابا محمد اذا اصبحت فاتي اهلك وارحامك ففرق فيهم ما شئت من المال - [00:48:38](#)

فرح وقال لله ابوك موفقة بنته موفق. فلما اصبح فرقه يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان يكون عندي مثل احد ذهب فيبقى

عندي ثلاثا. بعد ثلاثة ايام لا ينتهي. الا ان يكون قد اصدت منه لدين - [00:49:03](#)

لكن ما عنديش دين لا احب ان يكون عندي ثلاثا. الا قلت به هكذا. وهكذا واثار الى خلف ظهري وقال وهكذا فالانسان يعي ان تقول

هكذا لمن ترى وتعرف. واقول هكذا لمن ارى واعرف لكن خلف ظهرك - [00:49:28](#)

من الذي تعرفه؟ اشار الى هذا عليه الصلاة والسلام؟ ليبين لك كيف تكون النفقة حتى قال الحسن رحمه الله من انفق تقع في سبيل

الله ليس بمسرف فينفق ما شاء - [00:49:45](#)

وقد جاء رجل يوما وهذه قصة احب ان اذكرها لشدة غرابتها جاء الى قيس بن سعد بن عبادة. رجل ضاق به بدينه زرا. فحدث

امرأته في ذلك ايام كانت البيوت دافنة. فقالت له المرأة اذهب الى قيس ابن سعد فانه ينفق معلوم كرمه. وقد كان الناس يتشكون -

[00:50:03](#)

صعدا يتشكون قيسا لوالده سعد بن عبادة. فكان سعد رضي الله عنه يقول ولدي سيد فدعوه ينفق ما شاء. يعني من جملة السؤدد

والعز ان ينفق المرء فقال المرأة فقال الرجل لزوجه اخشى ان احلق ان احلق وجهي - [00:50:31](#)

احلق وجهي يعني ان اريق حيائي والا يعود علي بديني يعني دين كسير في نظري فقالت المرأة اذهب اليه وتوكل على الله فانطلق الرجل الى سعد. الى قيس ابن سعد. فلما دخل على قيس وجد قيس - [00:50:55](#)

عنده ناس فنظر قيس الى وجهه فعلم ما به. ومن انفق يعلم اعلما وجوه المعوزين. بس اذا تمرس هذا ففض قيس مجلسه ثم قال للرجل كيف ماذا تريد؟ فقال الرجل يا قيس ابن سعد علي دين واريد منك وفاء. فلم يسأله قيس - [00:51:11](#)

ما عليك من الدين وانما قال له كلمة عجيبة واستمع لها قال امعك شيء تحمل فيه؟ يعني تأمل لو انك تقول علي دين فاقول لك معك شنطة فقال الرجل ان قيس ابن سعد - [00:51:40](#)

يهزأ بي. فقال يرحمك الله يا قيس وهل طلبت منك ثمرا؟ انا اريد مالا ثم انصرف الرجل. فرجع الى امرأة ووبخها وقال حلقت وجهي من غير طاعن ولا نافل. انه قد قال كزا وكزا وبات بشر ليلة - [00:51:56](#)

فلما اصبح وجد الباب يطرق فلما فتح الباب وجد عبيدين اسودين جلددين. يحمل لكل منهما على كتفه جوالا شوال ثم وضع كل رجل منهما جواله على الارض ثم قال له هل انت الذي اتيت قيس ابن سعد البارحة فقلت كذا وكذا قال الرجل نعم - [00:52:15](#)

فقال له ان قيس ابن سعد قد ارسل اليك بهذين الجوالين ففض الرجل الجوال فوجده قد ملئ مالا وكأني به قد ذهب عقله. فاخذ الرجل الجوال وجره الى داخل البيت. ثم قال يرحمكم الله اديتما ما عليكما - [00:52:41](#)

واراد ان يغلق الباب فقال الرجلان وهذه عجيبة ايضا. قال له ان قيس ابن سعد اذا ارسل هدية الى احد كان الذي يحملها ضمن الهدية فصار الرجل له عبيد وله مال وانتقل نقلة وربما يقول قائلنا او يقول جميعنا وهل نجد نحن ما ننفق - [00:53:02](#)

على انفسنا فان الله عز وجل فان الله عز وجل يمتحن التزامك بدينك عند الضيق لا عند الشدة ولذلك قال صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف لان الذي كان معه الدرهم كان كل ما له درهما. فقسم بينه وبين الله عز وجل. اخرج درهما وابقى اخر. اما -

[00:53:27](#)

الذي اخرج مائة الف ورجل مليونير. المئة الف بالنسبة له واحد على الف مما معهم من اضعاف المال. المضاعف والله عز وجل لا ينال منا من مالنا ولا من لحوم ما نذبح شيئا وانما سبحانه وبحمده يعلم منك وهو العليم - [00:53:55](#)

قدره في قلبك ولذا يقول عمار رضي الله عنه ان من شدة شدة الايمان تدرك عند ثلاث ذكر منها الجود في القلة يعني ان يكون الرجل جوادا وليس معه شيء - [00:54:15](#)

وقد سبت انه قد جاء اضياف قد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جائع يا رسول الله منذ سلاس لتعلم اني كيف اصاب الصحابة يعني جائع منذ ثلاث - [00:54:33](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لانسان ممن يخدمونه طف على ابيات محمد صلى الله عليه وسلم فانظر عندهم طعاما فطاف على التسعة ابيات تأمل طاف على التسعة ابيات. ثم رجع الى النبي عليه الصلاة والسلام. وقال يا رسول الله - [00:54:49](#)

كلهن يقلن ليس في بيت رسول الله الا الماء فقام فقال رسول الله من يضيف اضياف رسول الله وقد رحمه الله فقام رجل وقال انا وهذا الرجل لا يدري افي بيته ما يضيف به او لا. قال انا يا رسول الله. فانطلق الرجل الى - [00:55:09](#)

فقال لمراته اعندك طعام؟ قالت طعامنا والعيال. فقط قال فعنني العيال لانه كما يقول العلماء ان الطفل يطلب الطعام وليس بجائع. والا لو ان الرجل منعهم الطعام فقد اثم. ان اولاده اولى من الضيف - [00:55:30](#)

قال فعنني العيال كلميهم في شيء احكي لهم شيء اثنى عليهم قرأنا فازا ناموا انت بالطعام واطفني السراج واجلس بجوار الرجل كأنني اكل يحرك الاطباق كأنه بيغمز يعني وانا لا اكل. الطعام لا يكفي الا الرجل وحده وهو جائع منذ ثلاث يعني سيأكل هذا الطعام

وضغه - [00:55:49](#)

وبالفعل وافقت المرأة الرجل وهذه عجيبة اضافية ان توافق المرأة زوجها في مثل هذا الموقف لكن كان المجتمع على قلب رجل واحد لان قبلتهم كانت واحدة الشريعة فاكل الرجل حتى امتلأ. فلما اصبح الرجل لقي رسول الله فقبل ان يقص عليه قص عليه

رسول الله ما حدث - [00:56:14](#)

بكلمة مجملّة لان جبريل رواح بها التاء فقال له لقد عجب ربك من صنيعكما البارحة. وفي رواية لقد ضحك ربك اليكم من صنيعكما البارحة وان الله اذا ضحك من عبد لم يعذبه - [00:56:39](#)

كيف تقاوم الرجل على مثل هذا؟ مجتمع متماسك جدا ايها الاخوة سم ياتي دور الاخلاص والرياء والصلاة وهذا حديث يطول ولم اعد ان اوفي على هذه السورة مفرداتها فضلا عن ان - [00:57:03](#)

ناتي عليها بمجملها الا انه جهد المقل وموضع القلادة من العنق وهو ما يوشي الى العجز والضعف وقلة العلم قلة الوقت والاوقات تتسابق والقوم يرحلون الى الله عز وجل من حواليكم - [00:57:18](#)

فقبل ان اغادر اذكرك تلك الحفرة البائسة وان كنا لم نأت على موضعها من هذه السورة. لكن الايمان باليوم الآخر يعدل القلب ايها الاخوة. ويرقق من غلظه ويهديه بفضل الله عز وجل الى سواء السبيل. ذكر الاخرة الذي لا ينبغي ان ينفك عنك. فان امر رسول الله صلى الله عليه - [00:57:36](#)

عليه وسلم الذي لا ينفك المرء منه حياء. لانه امرنا بالكثارة منه فاقبلنا حتى صار منا نضرة. فقد قال صلى الله عليه وسلم اكثرثوا زكري هازم اللزات. فانه ما ذكر في ضيق الا وسعه. فلن ترى احدا يقول زيادة ولا نقصان. لانه - [00:58:01](#)

وسيعلم انه طعام دون طعام ولباس دون لباس وانما هي ايام قلائل ويرحل. وما ذكر في ضيق الا وسعه فذكر الموت ايها الاخوة مما يرقق القلب. وكل يوم يمر عليك يدفعك الى القبر خطوة. فتأمل جيدا فليس ذكر الموت - [00:58:21](#)

واليوم الآخر من باب التشاؤم. وانما من باب التوسعة على الخلق اذا علموا ان هذه الدنيا ليست بقرار. وانما هي غايتها ان تكون ممرا يقول عيسى عليه السلام كما في الزهد للامام احمد - [00:58:41](#)

لاصحابه ارايتم احدا يأتي على جسر فيبتي عليه بيتا؟ قالوا لا. قال لم؟ قال قالوا لاننا نمر على الجسر وفقط قال هكذا الدنيا انما هي معبر الى الاخرة وفقط. هذا هو غاية توصيفها. فاتقوا الله يا عباد الله وانزحوا الى الاخرة - [00:58:59](#)

وتفكروا فيما عند الله عز وجل يغنيكم الله عز وجل في الدنيا والاخرة. اوصيكم اوصيكم ونفسي بكتاب الله عز وجل. ومن لوازم شريعة وبالاستتار في الفتن وعدم الدفع فيها. فان الفتن عماله والقلوب ضعيفة والفتنة خلاصة. والقلوب ازائها - [00:59:19](#)

تتماوت. فتأملوا جيدا مواضع اقدامكم. وتشبثوا بما كان عليه بما ترونه من اوامر في كتاب الله. وبما امركم به رسول الله وبما نفذه اصحابه ومن مدحهم من بعده فقد قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فاستمسكوا بهذه - [00:59:39](#)

العروة الوثقى لا تنفصم بكم حتى يهدي بعضنا حتى يهدي الرجل منا الى الله عز وجل والى جنته. نسأل الله عز وجل ان يمهّد الى جنته. اللهم مهّد لنا الى جنتك. اللهم مهّد لنا الى جنتك. ويسر لنا الى جنتك. واحملنا الى جنانك. اللهم اجعلنا في - [00:59:59](#)

رضاك. اللهم اشمنا الحكم بما انزلت. اللهم اشمنا الحكم بشريعتك على وجهه. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم ككل

للمستضعفين من المؤمنين في كل مكان. اللهم كن للمستضعفين من المؤمنين في مالي. اللهم رد عليهم الرومان. اللهم رد - [01:00:19](#) كيده في نحورهم. اللهم اجعل تدميرهم في تدبيرهم. اللهم اجعل الدائرة تدور عليهم. اللهم انتقم منهم ومن من عاونهم. ومن فتح الاجواء لهم ومن ساعدهم ولو بهاجس. اللهم قاتل الكفرة اجمعين. وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية وهم صاغرون. اللهم -

[01:00:39](#)

مقاتل الكفرة اجمعين. وامنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية عيدا وهم صاغرون. اللهم قاتلهم في جوههم وقاتلهم في ارضهم وقاتلهم في بحرهم وقاتلهم في عقر دورهم. واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنيمة للمسلمين. اللهم خذ اليوم من دمائهم - [01:00:59](#)

لاطفال المسلمين حتى ترضى. وخذ من دمائهم لدماء المسلمين حتى ترضى. وخذ اليوم من دمائهم لمقدسات المسلمين حتى ترضى. وخذ من دمائهم لاعراض المسلمين حتى ترضى. اللهم خذ اليوم حتى ترضى. اللهم خذ اليوم حتى ترضى. اللهم خذ اليوم حتى ترضى

- [01:01:19](#)

واشف صدور قوم مؤمنين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [01:01:39](#)